

الأغاني

كان ابن عائشة يغني الهزج والخفيف ف قيل له إنك لا تستطيع أن تغني غناء شجياً ثقيلًا
فغنى .

(يا أبا الحارث فلابي طائرٌ ...) .

رجع الحديث إلى أخبار الغريض .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عباية عن مولى لآل الغريض قال .
حدثني بعض موليائي وقد ذكرن الغريض فترحمن عليه وقلن جاءنا يوما يحدثنا بحديث أنكرناه
عليه ثم عرفنا بعد ذلك حقيقته وكان من أحسن الناس وجها صغيرا وكبيرا وكنا نلقى من
الناس عننا بسببه هو كان ابن سريج في جوارنا فدفعناه إليه فلحن الغناء وكان من أحسن
الناس صوتا ففتن أهل مكة بحسن وجهه مع حسن صوته فلما رأى ذلك ابن سريج نحاه عنه وكانت
بعض موليائه تعلمه النياحة فبرز فيها فجاءني يوما فقال نهتني الجن أن أنوح وأسمعتني
صوتا عجيبا فقد ابتنيت عليه لحنا فاسمعيه مني واندفع فغنى بصوت عجيب في شعر المرار
الأسدي .

(حَلَّافَتْ لَهَا يَا مَا بَيِّنَ ذِي الْغَمَّاءِ ... وَهَضْبِ الْقَدَّانِ مِنْ عَوَانٍ وَلَا بَرَكَرِ)

(أَحَبُّهُ إِلَيْنَا مِنْكَ دَلَالٌ وَمَا نَرَى ... بِهِ عِنْدَ لَيْلَى مِنْ ثَوَابٍ وَلَا أَجْرٍ)